

## ٤٠ تفسير سورة يوسف من الآية ٧٨ إلى الآية ١١١ للشيخ أ. د.

### علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله

00:00:18

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا يا بني على يقول الله جل وعلا مخبرا عما قاله يعقوب لبنيه في قصته يوسف مع اخوته قال يا بني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه - 00:00:38

وقلنا ان التحسس هو شدة التطلب والتعرف. يعني تحسوا ابحثوا كثيرا هنا وهناك من يوسف واخيه امرهم بالبحث عن يوسف. وكذلك عن أخيه بنiamين. ولم يأمرهم بالبحث عن روبين لماذا؟ لأن روبين موجود وليس بمفقود ولكن هو قال انه لن يبرح ارض مصر حتى يأذن له ابوه - 00:00:58

ولا تيأسوا من روح الله لا تيأسوا واليأس من رحمة الله اليأس من رح الله هو اليأس من تفريج الله جل وعلا. لأن الروح هو الفرج او التفريج وتنفيس الكرب - 00:01:28

روح الله يعني فرجه وتنفيسه لكرينا وما بنا من الكرب. اذا هذا هو روح من الله يعني تنفيس الكرب وتفريج الكرب والمصيبة والهم الذي به الانسان فهو وصاهم بالبحث وقال لا تيأسوا - 00:02:00

مهما يكون الامر عسير لا تيأس من روح الله فان الله على كل شيء قادر. وهذا عبادة من حسن الظن بالله جل وعلا وانه يفرج الكربات. ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:02:23

لا ييأس من فرج الله فانقطع رجاؤه. وان هذا الامر لا يقع. الا القوم الكافرون بالله جل وعلا الذين ما عرفوا الله وما امنوا به وبصفاته وقدرته ورحمته جل وعلا - 00:02:43

وهذا نحن نعتبر به يا اخوان. مهما وقع بك من امر لا تيأس. من روح الله. لا تيأس من تفريج الله عما عنك ما انت فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا انا عند ظن - 00:03:03

عبيدي بي قال قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. جل وعلا قال فلما دخلوا عليه قالوا يا ايتها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق - 00:03:23

ان الله يجزي المتصدقين. هذه المرة الثالثة رجعوا الى مصر الى العزيز. يريدون ايضا ان يمتاروا طعاما لان هذه هي السنين العجاف الممحلة التي ما فيها شيء من الطعام قال فلما دخلوا عليه اي فلما دخل اخوه يوسف على يوسف قالوا يا ايتها العزيز لاحظ يقول يا ايتها - 00:03:43

يخاطبونه بالمقام الذي هو فيه مسنا واهلنا الضر اصابنا واهلنا الشدة والجدب والقحط. وجئنا ببضاعة مزجات اه البضاعة المزجاة قال ابن عباس جئنا ببضاعة مر معنا ان البضاعة المراد بها ثمن الطعام قيمة الطعام التي جاءوا بها يريدون ان يدفعوها مقابل الطعام - 00:04:13

ما الذي سيأخذونه؟ لكن قالوا يعني ان بضاعتنا التي جئنا بها مزجاة. اه معنى مزجات قال ابن عباس المزجات الرديء الذي لا ينفق

مثل خلق الغرارة والحبـل يقول الشيعة الرديـه المزجـة يعني حـنا جـينا بـطاـعة ما لها قـيـمة - 00:04:50

مزجـة لا قـيـمة لهاـ لا يـنـفـقـ مـثـلـهاـ ولا يـقـبـلـ الاـ بـاـنـ يـتـجـاـزـ عـنـهـاـ اوـ يـعـتـبـرـهاـ يـأـخـذـهاـ عـلـىـ اـعـتـبـارـ نـقـصـهاـ عـنـ قـيـمـتـهاـ عـنـ الـقـيـمـهـ الـتـيـ تـسـاـوـيـ الـبـضـاعـةـ مـاـ عـنـدـنـاـ شـيـءـ مـاـ عـنـدـنـاـ قـيـمـةـ لـلـكـيلـ 00:05:22

جـئـنـاـ بـبـضـاعـةـ قـيـمـةـ دـرـاـهـمـ اـمـتـعـةـ قـلـلـيـةـ جـداـ مـسـجـاـ ضـعـيـفـةـ مـاـ تـسـاـوـيـ الـكـيلـ وـقـالـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ قـالـ الدـرـاـهـمـ الرـدـيـةـ الـبـضـاعـةـ مـزـجـةـ الـدـرـاـهـمـ الرـدـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـجـوـزـ لـاـ بـنـقـصـانـ 00:05:47

حـتـىـ يـنـقـصـ مـنـهـاـ وـيـوـظـعـ مـنـهـاـ كـلـمـاـ يـقـبـلـهاـ الـذـيـ يـأـخـذـهاـ وـقـالـ اـبـوـ وـقـالـ الضـحـاـكـ هـيـ كـاـسـدـةـ الـبـضـاعـةـ مـزـجـةـ هـيـ الـكـاـسـدـةـ الـتـيـ لـاـ تـنـفـقـ وـقـالـ اـبـوـ صـالـحـ جـاءـوـ بـحـبـ الـاـخـوـرـ وـالـصـنـوـبـرـ يـعـنـيـ مـاـ عـنـدـهـمـ فـلـوـسـ مـاـ عـنـدـهـمـ شـيـ فـجـأـوـ بـحـبـ اوـرـاقـ مـنـ شـيـعـ منـ شـجـرـ اوـ بـعـضـ 00:06:07

الـبـاتـاتـ يـرـيـدـونـهـاـ مـقـاـبـلـ حـمـلـ بـعـيرـ وـيـقـرـأـ بـعـيرـ وـالـاـصـلـ فـيـ الـاـسـجـاهـ وـالـدـفـعـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ فـيـ الـاـزـجـاهـ وـالـمـعـنـىـ اـنـ بـظـاعـتـنـاـ مـزـجـةـ يـعـنـيـ مـدـفـوـعـةـ قـلـلـيـةـ رـدـيـةـ فـاـوـيـ لـنـاـ الـكـيلـ هـاـ هـنـاـ الـبـضـاعـةـ ضـعـيـفـةـ وـقـلـلـيـةـ وـرـدـيـةـ لـكـنـ لـاـ تـعـطـيـنـاـ بـقـدـرـهـاـ اوـ فـيـ لـنـاـ الـكـيلـ اـعـطـنـاـ 00:06:33

الـكـيلـ الـذـيـ كـيلـ الـبـعـيرـ وـافـيـ تـاـمـاـ كـاـمـلـاـ اـذـ هـمـ تـلـطـفـوـاـ مـنـ اـجـلـ هـذـاـ مـاـ عـنـدـهـمـ شـيـعـ هـذـاـ الـذـيـ عـنـدـهـمـ مـاـ عـنـدـهـمـ لـاـ نـقـودـ قـلـلـيـةـ دـعـوـةـ رـدـيـةـ مـاـ تـسـاـوـيـ حـمـلـ بـعـيرـ وـافـيـ كـاـمـلـ 00:07:10

لـكـنـ اـنـتـ اـقـبـلـهـاـ مـنـهـاـ مـاـ وـاـوـيـ لـنـاـ الـكـيلـ اـتـمـ لـنـاـ الـكـيلـ وـتـصـدـقـ عـلـيـنـاـ بـذـلـكـ.ـ لـاـ تـنـقـصـنـاـ.ـ وـتـصـدـقـ عـلـيـنـاـ اـحـسـانـاـ مـنـكـ يـتـلـطـفـوـنـ مـعـهـ اـنـ اللـهـ يـجـزـيـ الـمـتـصـدـقـيـنـ.ـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـمـاـ قـالـ الطـبـرـيـ قـالـ يـثـبـيـ الـمـتـفـضـلـيـنـ عـلـىـ اـهـلـ 00:07:28

بـاـمـوـالـهـمـ.ـ اـذـ هـذـاـ كـلـهـ اـسـتـعـطـافـ لـعـلـ عـزـيـزـ مـصـرـ يـأـخـذـ الـنـقـودـ الـرـدـيـةـ الـظـعـيـفـةـ قـلـلـيـةـ وـيـعـطـيـهـمـ كـيـلـاـ كـاـمـلـاـ وـافـيـاـ لـاـ نـقـصـ فـيـهـ.ـ قـالـ هـلـ عـلـمـتـ مـاـ فـعـلـتـ بـيـوـسـفـ وـاـخـيـهـ اـذـ اـنـتـ جـاهـلـوـنـ 00:07:57

هـنـاـ بـدـأـتـ الـمـصـارـحـةـ مـعـهـمـ.ـ هـمـ الـاـنـ يـاـ اـيـهـاـ الـعـزـيـزـ يـاـ اـيـهـاـ الـخـازـنـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـلـكـ يـاـ اـيـهـاـ الـعـظـيمـ يـنـادـونـهـ بـوـصـهـ فـلـمـ قـالـ لـهـمـ هـلـ عـلـمـتـ هـذـاـ اـسـتـفـهـاـمـ تـوـبـيـخـ وـانـكـارـ؟ـ هـلـ عـلـمـتـ مـاـ فـعـلـتـ بـيـوـسـفـ وـاـخـيـهـ فـرـقـتـمـ بـيـنـ 00:08:23

يـوـسـفـ وـاـخـيـهـ لـمـذـكـرـ اـبـاـهـ؟ـ قـالـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ اـنـهـ لـمـ يـذـكـرـوـاـ يـعـقـوبـ حـشـمـةـ لـهـ وـتـعـظـيـمـاـ يـقـدـرـ وـيـجـلـ اـبـاـهـ هـلـ عـلـمـتـ مـاـ فـعـلـتـ بـيـوـسـفـ وـاـخـيـهـ اـذـ اـنـتـ جـاهـلـوـنـ؟ـ وـاقـعـوـنـ فـيـ الـمـعـصـيـةـ لـانـ كـلـ ذـنـبـ عـصـيـ 00:08:50

الـلـهـ بـهـ فـهـوـ جـهـالـةـ فـعـلـتـ مـاـ فـعـلـتـ وـاـنـتـ جـاهـلـوـنـ عـصـاـةـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـ الـسـلـفـ كـلـ ذـنـبـ عـصـيـ اللـهـ بـهـ فـهـوـ جـهـالـةـ.ـ قـالـوـاـ اـئـنـكـ لـاـنـتـ يـوـسـفـ اوـلـاـ اـئـنـكـ فـيـهاـ قـرـاءـاتـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ الـاـولـيـ 00:09:23

اقـتـرـعـ اـبـنـ كـثـيـرـ قـرـشـ اـنـكـ بـكـسـرـ هـمـزـهـ اـنـكـ.ـ بـدـوـنـ اـسـتـفـهـاـمـ بـهـمـزـهـ وـاـحـدـةـ اـنـكـ لـاـنـتـ يـوـسـفـ وـقـرـأـ اـهـلـ الشـامـ وـالـكـوـفـةـ اـنـكـ بـهـمـزـتـيـنـ اـسـتـفـهـاـمـ وـاـنـ كـانـ حـتـىـ الـاـوـلـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـسـتـفـهـاـمـ 00:09:51

وـقـرـأـ نـافـعـ وـاـبـوـ عـمـرـوـ اـنـكـ بـهـمـزـهـ وـاـحـدـةـ لـكـنـ مـمـدـوـدـةـ وـالـحـاـصـلـ اـنـهـ يـسـتـفـهـوـنـهـ اـنـكـ لـاـنـتـ يـوـسـفـ لـاـنـ عـرـفـوـاـ وـتـذـكـرـوـاـ يـقـولـ بـعـضـ اـهـلـ

الـعـلـمـ اوـ بـعـضـ الـمـسـتـنـبـطـيـنـ يـقـولـ النـاسـ يـجـرـؤـونـ عـلـىـ الـذـيـ مـنـهـمـ وـالـقـرـيـبـ مـنـهـمـ مـاـ يـزـيـلـوـنـهـ قـدـرـهـ.ـ اـجـهـلـ النـاسـ بـالـعـالـمـ اـهـلـ اوـ اـقـارـبـهـ 00:10:16

لـكـنـ تـجـدـهـمـ يـعـظـمـونـ الـبـعـيـدـ اوـ تـجـدـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـعـرـفـ قـدـرـهـ الـبـعـيـدـيـنـ الـاـهـلـ الـلـيـ عـنـدـهـ مـاـ يـعـرـفـوـنـ قـدـرـهـ.ـ قـالـ اـنـظـرـ لـمـاـ كـانـ عـزـيـزـ مـاـ عـرـفـوـهـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـاـ الـعـزـيـزـ يـوـمـ عـرـفـوـهـ قـالـوـاـ اـيـنـكـ اـنـتـ يـوـسـفـ؟ـ مـاـ قـالـوـاـ اـيـهـاـ الـعـزـيـزـ اـنـتـ يـوـسـفـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ 00:10:54

قـالـوـاـ اـئـنـكـ لـاـنـتـ يـوـسـفـ؟ـ قـالـ اـنـاـ يـوـسـفـ وـهـذـاـ اـخـيـ قـدـ منـ اللـهـ عـلـيـنـاـ.ـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـالـجـمـعـ بـيـنـنـاـ بـعـدـ التـفـرـقـةـ وـطـوـلـ الـمـدـةـ.ـ قـيـلـ كـانـتـ الـمـدـةـ ثـمـانـيـةـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ سـنـةـ وـقـيـلـ اـرـبـعـونـ سـنـةـ 00:11:14

وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـكـنـهـاـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ.ـ مـاـ دـاـمـ يـوـسـفـ مـكـثـ فـيـ السـجـنـ بـعـضـ سـنـينـ وـالـبـعـضـ مـنـ ثـلـاثـةـ الـىـ تـسـعـهـ هـذـاـ السـجـنـ عـلـيـهـ قـبـلـ ذـلـكـ كـمـ مـكـثـ مـدـةـ بـعـدـ خـرـوجـهـ مـنـ السـجـنـ؟ـ يـعـنـيـ فـهـيـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ.ـ قـدـ منـ اللـهـ 00:11:37

ثـمـ ذـكـرـ عـلـةـ كـنـزـوـلـاـ وـحـلـوـلـ هـذـهـ الـمـنـةـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ.ـ اـنـهـ مـنـ يـتـقـ وـيـصـبـرـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـضـيـعـ اـجـرـ الـمـحـسـنـيـنـ هـاـ هـلـ تـرـيـدـ مـنـ اللـهـ تـتـوـالـىـ

عليك؟ اتق الله يجعل بينك وبين معصيتك - 00:11:57

بين اجعل بينك وبين عذابه وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. واصبر على ما اصابك. ما تتشكى ما تشكوا ربكم الى الخلق صبر جميل ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا يبطل ثوابه احسان المحسنين وجزاء - 00:12:23

اياه قالوا تالله لقد اثرك الله علينا يمين اقسموا والله لقد اثرك الله علينا اثرك يعني فظلك علينا واختارك علينا. اعترفوا فضلك علينا واختارك علينا. لقد اثرك الله علينا. وان كنا لخاطئين - 00:12:46

فيما فعلناه معك. كنا مذنبين مخطئين في فعلنا معك ومع ابينا. لما القيناك في غيابة يبقى واعترفوا بذنبه قال لا تثريب عليكم اليوم قال لهم يوسف انظروا العفو عند المقدرة. لا تثريب عليكم اليوم. قالوا التثريب اللوم والتعيير. لا - 00:13:17

وعليكم من اليوم فما بعد ما الومكم في هذا الامر ولا اعيركم ولا اكلمكم فيه هذا الصفح الجميل هذا تأخذ منه فائدة يا اخوان. قدر الاخوة اخوك حتى ولو اخطأ عليك. اذا رجع يوم من الايام لا نسيت - 00:13:48

نسيت ماذا فعلت؟ كم فعلت؟ انظروا يوسف. ماذا فعلوا به؟ قال لا تثريب عليكم اليوم. خلاص انا يوسف وهذا ومن اليوم لا تثريب لا لوم ولا تعيير ابدا ما اذكر ذلك لكم - 00:14:09

ولا اخذشكم بشيء العفو والصفح عند المقدرة. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يغفر الله لكم هذا الذنب وهو ارحم الراحمين كيف عرف يوسف ذلك؟ قالوا انه لما رأى اعترافهم ورجوعهم وانهم كانوا - 00:14:24

خاطئين قال يغفر الله لكم ولعل الله اطلع يوسف على ان الله قد غفر لاخوانه. لانهنبي من انباء الله وقال بعضهم يغفر الله لكم يعني سيغفر الله لكم. ان تبتم وصدقتم في التوبة. التوبة النصوح العلماء ذكروا وبينوا الانسان اذا تاب - 00:14:56

التوبة النصوح بشروطها يقلع عن الذنب يتوب مخلصا لله ويقلع عن الذنب ويندم على فعله ويحزم ان لا يعود اليه ويرد المظالم الى اهلها هذه التوبة النصوح التي تجب ما قبلها - 00:15:18

قال يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين جل وعلا انظروا يا اخوان طمع الانبياء واعتقاد الانبياء وطمعهم في رحمة الله. يا اخي بعض الناس نحن الله يعفو عننا احيانا اذا وقع فينا شيء - 00:15:32

اعوذ بالله يظن الله بيبله خلاص. لا ترجو رحمة الله. ما ترجو رحمة ارحم الراحمين. لا تيأس واحسن الظن بالله وحرق عن الذنب وتب وافعل اسباب النجاة. لكن لا يأتيك الشيطان لان الشيطان عدو مبين - 00:15:50

يأتي الانسان اولا يؤمنه من مكر الله. يعمل الذنوب تقول له يا اخي اتق الله غفور رحيم. نعم الرحيم لكن شديد العقاب فاذا وقع به الامر يأس صحيح الله غفور رحيم لكن انا فعلت افعال يا اخي خطيرة ما اظن الله يغفر لي لا تيأس - 00:16:11

من رحمة الله. قال جل وعلا عن يوسف اذهبا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا باهلكم اجمعين. اذهبا بقميصي ما هو القميص اه الثياب التي عليه هنا نسميتها ثوب وهذا قميص ما هو بثوب. الثوب الصحيح الازار والرداء - 00:16:35

الازار والرداء هذا هو الثوب في عرف النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. اما هذا الذي نلبسه نحن هذه قمىص قمىص قال اذهبا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. يوسف نبي من انباء الله ويعلم حال ابيه - 00:16:57

ويعلم انه سيحصل هذا. قال اذهبا الى بقميصي الى ابي. والقوه عليه. يعني سواء يعطونه اياه فيليقيها وانتم تلقونه على وجه ابي ما هي النتيجة يأتي بصيرا؟ يرتد اليه بصرنا يصبح بصيرا - 00:17:14

ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم لا يبصرا. مجرد ان يشم رائحة ابنه سيعود له بصره. ولهذا لا تلوم يا اخي ما تلوم الاب في محنة ابناءه يوسف من شدة محنته يعقوب من شدة محنته لابيه فقد بصره - 00:17:34

ولهذا يقول بعض اهل العلم يقول ما وصى الله الوالد بولده في القرآن وانما يوصي الابن بابيه وان كان الصواب انه وصى الوالد بولده لانه ارحم من الوالد بولده. فقال يوسف الله في - 00:17:56

والادكم. لكن لا شك الاب عنده رحمة عظيمة. فطرة جبلة. بينما الابن يحتاج الى ان يصبر نفسه. قال جل وعلا اذهبا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. اثتوني باهل - 00:18:16

بجميعبني يعقوب اخوانكم ووالدكم جميع العائلة قال بعض المفسرين اين اخباربني اسرائيل؟ انبني اسرائيل لما دخلوا يعقوب وذريته لما دخلوا مصر كان عددهم سبعين رجلا وقبل تسعين - 00:18:39

وقيل سبعة وتسعين ولما خرجوا لما اهلك الله فرعون وخرجوا قالوا كان عددهم سبعة الف رجل بارك الله فيهم قال ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تهندون. فصلت العير. يعني - 00:19:05

فصلت عن مصر خرجت من مصر لما خرجت العير القافلة التي فيها اخوة يوسف ومعهم قميص يوسف قال ابوهم وهو فيك ارض وهو في فلسطين اني لاجد ريح يوسف ولا ولم اجد قولا غير هذا القول عند المفسرين الذين وقفت على تفاسيرهم. لما فصلت - 00:19:33

يعني خرجت من مصر قالوا وكان بينها كان بين يعقوب وبين مصر مسيرة ثمانية ايام على الابن وقيل كانت المسافة ثمانين فرسخا ومع ذلك وجد ريحه قالوا في اخباربني اسرائيل - 00:20:02

هبت ريح لما خرج اولاده من مصر هبت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف. وكان على مسيرة ثمانية ايام وقيل ثمانين فراسخا والله على كل شيء قدير. كرامات. فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد - 00:20:22

يوسف قال ابوهم لمن عنده من ابناءه وابناء ابنته اني لاجد ريح يوسف لولا ان الفند هو السفة ومعنى الاولى ان تفندوني لولا ان تقول انك اصابك الفند اصابك السفة. وفساد العقل الفند ايضا يطلق على الفساد. يعني تقول انت كبير - 00:20:48  
كترت سنك خرفت لولا ان تهندون. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. كلمة سيئة تالله والله انك لفي ضلالك القديم. اي لفي خطئك وزلك القديم الذي كنت عليه قال آآ - 00:21:19

قال قتادة اي من حب يوسها لا تنساه قال له في خطئك القديم؟ قال قتادة اي في اي من حب يوسف لا تنساه ولا تسلاه. قالوا لوالدهم

كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم ان يقولوها لوالدهم. ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال السدي وغيره - 00:21:49

نعم والله كريمة غليظة. تالله انك لفي ضلالك القديم. فلما جاء البشير والبشير هو المبشر وهو المبادر بابلاغ الخبر السار الى الناس ويقال نذير فلما ان جاء البشير ويقال ان البشير هو يهودا. ابنته يهودا ابن يعقوب. قال - 00:22:19

انما جاء به يهودا لانه هو الذي جاء بالقميص وهو ملطخ بدم الكذب. فاراد ان يغسل ذاك بهذا فجاء بالقميص فالقاہ على وجه ابيه

فرجع بصيرا. لعل هذه تکفر هذه. لما فقد يوسف هو الذي جاءه بالقميص عليه دم كذب - 00:22:51

والان جاءه بالقميص الحقيقي الذي فيه ريح يوسف. هذا يکفر هذا. والله على كل شيء قدير. قال فلما ان جاء البشير القاه على وجهه

على وجه يعقوب فارتدى بصيرا رجع اليه بصره. سبحان الله! قال الم اقل - 00:23:14

اني اعلم من الله ما لا تعلمون. وهو ما علمه من رؤيا يوسف. اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. انا اعلم

ان الله ما لا تعلمون. واعلم ان انه سيرجع يوسف واني سالتقي به. واني ساخضع له انا وانتم - 00:23:34

امه على علم من هذه الرؤيا قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين استغفر اطلب لنا المغفرة. من ربك انا كنا خاطئين اعتراف

الاقرار بالذنب قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم. ما قال - 00:23:54

اللهم اغفر لهم مباشرة وما قال مثل ما قال يوسف يغفر الله لكم. قال سوف لماذا؟ امهلهم. قالوا اراد ان يؤخر ظهر لهم الى وقت

السحر. طبعا المفسرين اراد ان يؤخر الاستغفار لهم الى وقت السحر. هذا وقت عظيم - 00:24:26

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجيب له؟ وقال بعض المفسرين اراد ان يؤخر دعوته الى ساعة

الجمعة التي لا يوافقها عبد مسلم يدعو الا استجابة الله له - 00:24:46

المهم انه قال سوف ما قال ما استغفر له مباشرة فاجل ذلك لسبب والله اعلم والذى يظهر انه من اجل ان يدعوه في وقت يرجو ان

يستجيب الله له شفقة الوالد رحمة الوالد بوالده مهما فعلوا به قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور - 00:25:06

غفور رحيم جل وعلا الغفور الذي يغفر الذنب والرحيم الذي يرحم الخلق ومن رحمته مغفرته لعباده التائبين الراجعين اليه. ثم قال

جل وعلا فلما دخلوا على يوسف دخلوه هنا من؟ ابوه وامه - 00:25:26

واخوته. ومن معهم؟ فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. فظم اليه يا ابوي وقربهم وادنهم وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. هل ان شاء الله هنا استثناء؟ لا - 00:25:46

ليس استثناء ولهذا قالوا قوله ان شاء الله كما قال القرطبي قال وانما قال ان شاء الله تبركا اجمل وهذا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال قاتلوا العدو في زمنه - 00:26:15

والله انكم منصورو عليهم. قالوا قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا جزما هنا قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. لان هو سيد مصر لا خوف عليكم - 00:26:35

ادخلوا مصر ان شاء الله امنين طيب قوله فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر هنخاطب قد دخلوا فقال بعض المفسرين المراد ان يوسف لما دنا ابوه واخوته امر - 00:26:54

جنوده وحاشيته بل يقال انه حتى الملك خرجوا جميعا لاستقبال يعقوب وولدي. هلقوهم قبل ان يدخلوا مصر وعند ذلك اواهم اليه وقال ادخلوا مصر لم يدخلوا بعد هم في الاطراف الان - 00:27:18

فقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين قال جل وعلا ورفع ابويه على العرش هو سرير الملك سرير ملكه الذي كان يجلس عليه. اكراما لهم. لكن من هما ابواه؟ قال بعض المفسرين - 00:27:38

ابواه ابوه وامه. هذا من باب التغليب والا يقال ابوه وامه. فالابوان الاب والام. من باب تغليب الاب مثل ما يقال القمران القمر والشمس والذكر مفضل مقدم وقال بعض المفسرين بل ابوه وحالته لان امه قد ماتت. لكن - 00:28:02

تسمى اما قال ابن جرير الطبرى والصواب ان المراد بابويه ابوه وامه حقيقة. لان هذا هو الاصل في هذه اللفظة وليس عندنا خبر صحيح ان امه قد ماتت فنلقي اللفظ على ظاهره ابوه وامه كما قال الله عز وجل. وهذا يستأنس له بالرؤيا - 00:28:32

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ابوه وامه. الحقيقة. وبعضهم ذكر قولنا بعيدا قال احيا الله امه له بعد موته. وهذا يحتاج ان يقال اثبت انها ماتت حتى نقول انه احيتها. والله اعلم - 00:29:04

قال جل وعلا اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخرعوا له جذى سجدوا ليوسف. لان هذا كان جائزها في شريعتهم. ان يحيى - 00:29:26

او صاحب الشام بالسجود هذا كان في شريعته. واما هذه الشريعة شريعتنا الشريعة المباركة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد له معاذ قال ما هذا يا معاذ؟ قال رأيته في الشام يفعلون هذا مع رؤسائهم وانت احق قال - 00:29:46

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها. ولكن ما امر احد ان يسجد لاحد السجود لله وحده لا شريك له. اذا نسخ هذا في شريعتنا - 00:30:06

لكن عذر يوسف انه كان والديه يوسف انه كان جائزها من شريعتهم. ايضا لما خلق الله ادم وامر الملائكة يسجدوا له كان هذا جائزها في فما نقول ان هذا حرام ما يجوز كيف يحصل هذا؟ هذه شريعتهم اما شريعتنا نعم حرام - 00:30:21

ومما ينبه عليه يا اخوان ان بعض الاخوة اذا جاء يسلم عليك بزيادة الاحترام يخضع برأسه ويسجد هذا السجود. ما يجوز هذا. لكن طويل يبغى يسلم على قصير ما في اشكال. واقف على قاعدة - 00:30:39

ما في اشكال اما انت واقف انت واياه اذا جاء يسلم عليك قال لك هكذا لان هذا سجود والدليل ادخلوا الباب سجدا. اللي يدخل مع الباب يدخل وهو ساجد ولا وهو يمشي؟ راكع اي ركعا. اظن ان - 00:31:00

ذكرنا هذه الفائدة. قال جل وعلا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. هذا ما اال اليه وهذا تفسير رؤيائي وما الم اليه تلك الرؤيا. اني رأيت احد عشر كوكبا. قد جعلها ربي حقا. اي - 00:31:19

صدق وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن احسن بي اذ اخرجني من السجن السجن صعب على النفوس ولهذا ذكره يوسف مع ان الله احسن اليه وارجعه من الجب ونجاحه من امرأة العزيز - 00:31:39

ولكن ذكر السجن لانه الحبس صعب جدا. وقال بعض المفسرين انه لم يذكر احسان الله عليه في في اخراجه من الجب؟ قال لان لا

يخدش او يلوم او يشرب فعلى اخوانه وقد قال لهم لا تترتب عليكم اليوم. مالكم؟ ما ما تعيرون بعد اليوم. ما اذكر هذا الذنب -

00:32:06

فما قال لهم فما ذكر هذا؟ اخرجنى من الجب لان فيه نوع تعبير لهم لاخوتى وهو وعدهم بانه لا تترتب عليهم. قال اذا اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو -

00:32:35

البدو قال المفسرون كان يعقوب وبنيه في بادية فلسطين. وكانوا اهل مواشي وبرية وايضا جاء ذكر ابن كثير ذكره ايضا ابن كثير عن عن طوائف من من السلف انهم من البدو يقول ان يوسف آآ ان يعقوب كان قد خرج الى البرية هو واولاده وكان لهم مواشي -

00:32:54

يرعنوها وهذا المراد من البدو يعني كانوا يعيشون في الباادية لكن ليس معنى هذا ان يعقوب كان في الباادية من حينه او من اول وقته لكنه خرج اليها لانه ستأتي -

00:33:48

انه ما كان الله ليبعث رسولا الا من اهل القرى واهل المدن. قال جل وعلا وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتى. افسد بيتنا وحمل بعضا على بعض -

00:34:07

لاحظ ايضا ما قال ما بعد ما فعلوه بما فعلوه. قال نزع الشيطان هو السبب بيني وبين اخوتى لا تترتب عليكم اليوم ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. اللطيف اسم من اسماء الله وهو الرفيق بعباده -

00:34:26

نعم كل ما حصل من لطف الله ولطف الله واصل الى كل مخلوق والله ان لطف الله حال بك انت شعرت او لم تشعر جل وعلا ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. فلطيفه هذا بناء على علمه وحكمته فهو -

00:34:46

اليم بكل شيء من ذلك من يستحق اللطف به وهو الحكيم فيما يشرع ويقدر ويقضي جل وعلا. ثم قال سبحانه وتعالى ربى قد اتيتني هنا بدأ يوسف يدعو ربى اي رب -

00:35:15

يا ربى يدعو لهذا يا اخوان ذكر بعض اهل العلم نسيت الان هل هو ابن تيمية هو ابن القيم انه قال ان دعوات الانبياء دي يا رب تبع في القرآن -

00:35:37

اذا اذا اردت ان يستجيب الله دعاءك اكثر من يا رب يا ربى يا ربى ولهذا في الحديث قال الرجل اشت اغبر تطيل السفر يمد يديه يقول يا رب يا رب ادع بهذا الاخوة العظيم يا رب اغفر لي يا رب ارحمى -

00:35:55

ليه؟ ودعوات الانبياء في القرآن لو تتبعها كلها بهذا اللفظ عمرهم يوسف ربى قد اتيتني من الملك وهي ملك مصر. وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا كلها نعم من الله عليه. فيعترف بالله بنعمه عليه. فاطر السماوات والارض اي يا فاطر -

00:36:16

السماءات والارض وحالقهما على غير مثال سابق يمدح ربه ويثنى عليه انت ولي في الدنيا والآخرة. انت ولي ولي ولي سواك. اتخاذك وليا. ولا احدا سواك. فارجو ولايتك وان تتوالاني في الدنيا وفي الآخرة -

00:36:41

فمن كان الله وليه في الدنيا والآخرة فهو من المفاحفين. توفى مسلما. اذا كل هذه الدعوات يطلب الله ويثني يثنى على الله بهذه الصفات هذه الاوصاف ثم بعد ذلك يسأل حاجته. هذا من السنة. ان تثنى على الله ثم تدعوه. هذا من اسباب اجابة الدعاء -

00:37:06

مسلمما اي على الاسلام والحقني بالصالحين من عبادك كابيه كجده اسحاق وجده ابراهيم وعمه اسماعيل وغيرهم من انباء الله قال بعض اهل العلم ان هذا فيه دليل على جواز تمنى الموت لكن نحن في في -

00:37:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يترى من احدهم الموت لضر نزل به. فان كان له يقول اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال لكن هذا كان -

00:38:02

جانزا في شرعيه. وهذا جاء عن ابن عباس انه قال كان اول نبي تمنى الموت يوسف وقال بعض المفسرين هو يقول ابن كثير قال يحتمل ان يوسف قاله عند احتضاره انما دع هذه الدعوات لما نزل به الموت -

00:38:22

فهو في ساعة الاحضار ويعرف انه الان هذا ليس منهيا عنه فسأل الله ان يتوفاه مسلما عن الاسلام وقال الا ويحتمل انه سأل الوفاة عن الاسلام واللاحق بالصالحين اذا حان الاجل -

00:38:43

توفني مسلما. اذا توفيتني. اذا جاء وقت وفاتي. احتمل. او انه قاله على المعنى الذي ذكرنا انه يعني انه كان ساعي في ملته من يدعوه  
الانسان. والله اعلم. والحقبي بالصالحين - 00:39:00

ثم قال جل وعلا ذلك من انباء الغيب. ذلك من انباء الغيب اي قصص يوسف مع ابيه و أخيه من انباء من اخبار الغيب المغيبة نوحية  
الىك هذا مما غاب لست في وقت يوسف انت ولا في وقت اخوته لكن هذا من انباء واخبار الغيب نوحيتها اليك - 00:39:20  
الىك عن طريق الوحي والقرآن وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم ما كنت لديهم ما كنت عندهم لما اجمعوا امرهم اي اخوة يوسف لما  
اجمعوا امرهم واتفقوا على ان يلقوه في غيابة الجب. ما كنت عندهم. هم اخفى هذا حتى على ابيهم. وانا اعلمتك به - 00:39:53  
من علم الغيب وهم يمكرون بيوسف ويبغونه الغواصين يريدون التخلص منه وادينته وما اكتر ولو حرصت بمؤمنين هذه  
تسليمة من الله عز وجل لنبيه واخبار له. وما اكثرا الناس؟ ومنهم كفار قريش. مشركي قومك - 00:40:17  
ما اكثرا اكثرا الناس المعاصرين لك ولا متبعين لك رغم ما جئتكم به من الاخبار الحق التي تدعوا الى التصديق وانه لا يعلم  
الا عن طريق الغيب لكن قالوا اساطير الاولين - 00:40:43

قال جل وعلا وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. ما تسألهم على دعوتك لهم وان يتبعوك ويدخلوا في الدين وينجوا من  
النار من اجر من ثواب - 00:41:03

ان هو اي ما تفعله او ما شأنك معهم الا ذكر للعالمين الا تذكيرهم تذكير للعالمين. تذكيرهم وتعظهم لعلهم يؤمنون. ثم قال جل  
وعلا وكأين من اية في السماوات يمرؤن عليها وهم عنها معرضون وكأين قالوا بمعنى كم؟ خبرية واصلها - 00:41:15  
قال الخليل السي بوبيهي اي اصلها اي دخلت عليها كاف التشبيه. وبنية معها فصار في الكلام معنى كم وكأي من اية كم من الآيات في  
السماء والارض ايات كثيرة الشمس القمر الجبال الاشجار الكواكب الرياح ايات في السماء - 00:41:42  
والارض يمرؤن عليها ويرؤنها بام اعينهم ومع ذلك وهم عنها معرضون. سبحان الله. هذا في قريش. طيب نحن الان. اين نحن عن هذه  
الآلية؟ هذه الشمس تطلع كلها ايوا وهذا الليل الذي يأتي كل يوم - 00:42:11  
هذا البحر الجبال الاشجار سبحان الله والله فيها ايات وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد جل وعلا. وفي انفسكم افلا تبصرون  
قال يمرؤن عليها يمر عليها قومك - 00:42:32

ويعاينونها ويشاهدونها ومع ذلكم انا معرضون معرضون عن الاتعاظ بها والتذكرة ومعرفة ان من خلقه ووجدها هو المستحق ان يعبد  
وحده لا شريك له فيجب ان يفیدوه بعبادته بالعبادة. قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. ما يؤمن اكثرا الناس بالله الا وهم -  
00:42:54

المشركون اي منطوفون على الشرك. فعنه ايمان وعنه شرك قال السعدي هذا الصواب انه قال السعدي ترى اسمه عبد الرحمن ابن  
ناصر ابن سعدي وليس السعدي وان كان اهون على الانسان السعدي لكن ما قلته انا السعدي هذا خطأ مني هو السعدي - 00:43:18  
يقول الشيخ السعدي رحمة الله الا وهم مشركون قال فهم وان اقرروا بربوبية الله تعالى وانه الخالق الرازق المدبر لجميع الامور انهم  
يشركون في الوهية وتوحيد. يعني وما يؤمن اكثراهم ايمان الربوبية. ولئن سألهما ما خلقهم لا يقولون الله - 00:43:40  
اذا يؤمنون لكتهم في جانب الالوهية مشركون يؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المصرف. لكن في جانب الالوهية لا يتذذون  
الاصنام والالهة وهذا الایمان لا ينفع. وما يؤمنون اكثراهم بالله الا وهم مشركون. ثم قال مهدا ومحظوا لهم. افأمنوا - 00:44:04  
استفهام انكاري وتوبيخي افعملوا ان تأثيهم غاشية من عذاب الله او تأثيهم الساعة بفترة وهم لا يشعرون غاشية قالوا الغاشية هي  
الشيء الذي يغشى الناس يغشىهم والمراد غاشية من العذاب. عذاب يرسله الله عليهم فيغشىهم جميعا ويغطيهم - 00:44:28

بالصاعقة بالغرق بالحجارة. يغشىهم وهم في اماكنهم او الصواعق او القوارع ولا مانع ان يحمل عليها كلها كما قال الشوكاني افأمن ان  
تأثيهم غاشية من عذاب الله نعوذ بالله من عذاب الله او تأثيهم الساعة تقوم الساعة بفترة - 00:44:59

فجأة لانها لان الساعة تقوم فجأة لا يجلبها لوقتها الا هو. بفترة تأتي الناس منهم من يحلب ناقته ومنهم رجال يتبايعان وذا الساعة قد  
قامت. كلمح بالبصر او تأتي يوم الساعة بفترة وهم لا يشعرون لا يشعرون باتيانها او لا يشعرون بغشيان العذاب ومجيئه - 00:45:26

حل بهم حاق بهم فجأة بيأتا او هم قائلون ثم قال جل وعلا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل لهم يا نبينا قل - 00:45:58

للناس عموما هذه سبيلي. طريقي وسنتي ومنهجي وما انا عليه ما هي الدعوة الى الله هذه سبيلي. هذه طريقة النبي ما هي ؟ الدعوة الى الله النبي داعية. الى الله انا ومن اتبعني - 00:46:18

تأمل النبي داعي الى من ؟ الى الله يدعو الناس الى تعبيد الله الى طاعته الحذر من معصيته الان من المسلمين من يدعو لكن تجده يدعو الى حزبه او الى جماعته او الى لا - 00:46:42

اخي ولهذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد استنبط من المسائل لما اورد هذه الاية قال فيه التنبيه على الاخلاص اذا جيت وتدعوا الى الله ما تدعون يعرفونك الناس تصير مشهور تصير شيخ كبير تدعوا للحزب تدعوا لا - 00:47:00

اجعل دعوتك الى الله كل دعوتك من صبح على تعبيد الناس لربهم. والى ان يعبدوه ويخلصوا له العبادة ويحذرها من معاصيه جميرا هذه سبيلي ادعوا الى الله انا ومن اتبعني. قال ومن اتبعني مع انه ذكرنا مرارا ان الاصل اذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:20

فهو خطاب لامته. لكن هنا اكذ على الامة لبيان اهمية هذا الامر ان الدعوة يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى سبحانه الله العليم. الان هناك من يدعوا لا يدعوا الى الله. من الامة من الاتباع. يدعوا الى الحزب الى الجماعة الى كذا الى كذا - 00:47:43

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله انزل الله لان التسبيح هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نفس وعید مع التعظيم له. جل وعلا هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نقص - 00:48:03

وعيي مع تعظيمه وما انا من المشركين. البراءة من الشرك واهله. فلست منهم وليسوا مني فسبحان الله حينما بين النبي امره ان يبيين منهجه وطريقته في الدعوة وهي الدعوة الى الله وطريقة اتباعه - 00:48:23

ذكر معالم هذه الدعوة. سبحان الله! تنزيه الله عن الشرك والبراءة من الشرك والبراءة من الشرك والمشركين وتنزيه الله عن ان يكون له شريك وهو الدعوة الى توحيد - 00:48:46

هذا معالم ومنهج طريقة النبي زين. ولهذا انظر انباؤه كيف يفعلون ؟ كلهم. واعبدوا الله ما لكم من الله غيره وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما دعا الناس الى التوحيد - 00:49:02

ثلاث عشرة سنة في مكة ما نزل ما امر بغير التوحيد الا في السنة العاشرة لما اسرى عشر سنوات قرابة نصف عمر الرسالة دعوة الى التوحيد. اعود الله ما لكم من الله غيره. اعتنوا بالتوحيد يا اخوان. تدين - 00:49:19

ما هو تعصبا لاحد تعصبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تديننا لله هذا هو المنهج الصحيح العظيم الذي امرنا الله به دعت اليه رسلي وسلكوه العناية بالتوحيد والدعوة الى التوحيد وتحذير الناس من - 00:49:39

ثم قال جل وعلا هم كيف ادعوا الى الله على بصيرة اي على بینة وعلمها هذی فائدة اخري ایضا في الدعوة. طريق النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله. الدعوة وتكون الى الله - 00:49:56

والامر الثالث على بصيرة بینة وعلم وحجة وبرهان ما يقال قم يفتح الله عليك لو ما عنده علم. لا على بصيرة وعلم لان القول على الله يا اخوان جعله الله قرين الشرك - 00:50:25

ما عندك علم اسكت ما كلفك الله. ما عليك شيء يا اخي لا تتكلف نفسك ما لا تطيق. لكن تعلم وادعوا ببلغوا عنی ولو اية ببلغوا عنی ما هو بلغ ؟ ببلغوا عنی. فلا بد انسان يتعلم ولا يدعوا الى الله الا على بصيرة. الجاهل لا يدعوا - 00:50:45

وهذا يذكرني يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله شيخنا الشيخ ابن عثيمين آثار مرأة او كان موجود في المسجد فجاء رجل في مسجده الجامع فجاءت صلاة الظهر الناس متأخرین - 00:51:04

لأليس الظهر لا صلاة اخرى. جهريه قرأ الشيخ واططاً. فرد عليه اكثرا من واحد والشرك له طريقة يقول لا ما كل يرد الذي خلف الامام اذا استقر الامام اما دام الامام يحاول لا ترد عليه - 00:51:25

فأغله يعني يخطئ ويهاوش الناس ليش تردون عليه؟ قال الجاهل ما ودك يتقدم الناس يقول يا شيخ - [00:51:44](#) فضحك الشيخ قال صحيح ما ودك الجاهل يتقدم الناس؟ صح؟ هل اللي ما عنده حلم؟ لا يدعوا يا أخي ولا يتقدم بالعلم. اه ثم قال [00:52:10](#) جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا -

اي لم نرسل ملائكة ولا غيرهم من الخلق ولا نساء فلما يستغرب قومك ارسالك حتى الام التي قبلك ارسلنا اليهم رجال مثلك. فما هو وجه الغرابة الله الله اكبر الله اكبر اشهد - 00:52:24  
لا الله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدما اشهد ان لا الله الا الله. حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الصلاة حيال الله - 00:53:06

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ كَمَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ رَبِّ  
هَذِهِ الدُّعَوَةِ وَذَكْرُونِي السُّؤَالِيْنَ - 00:53:56  
إِنَّمَا سَأَلْنَا يَوْمَ اَنْ شَاءَ اللَّهُ قَبْلَ اَنْ يَقُولَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يَعْنِي مَا ارْسَلْنَا قَبْلَكَ يَا نَبِيْنَا إِلَى الْأَمَمِ السَّابِقَةِ إِلَّا  
رِجَالًا فَهُمْ مِنْ جِنْسِ - 00:54:26

رجال لا من الملائكة ولا من الجن ولا من النساء وإنما هم من الرجال. فما الذي يستغربه قومه لماذا لا يؤمنون بك؟ ما هو وجه الغرابة يعني لا حجة لهم في هذا - 00:54:47

هذه سنة الله. ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بداعا وليس شيئاً غريباً. كل الرسل كانوا من الرجال ومن هنا قال العلماء هل في النساء نبية هل يكون من النساء نبية؟ قال بعض أهل العلم نعم - [00:55:04](#)

ان في النساء نبيات واستدلوا بقوله جل وعلا واحينا الى ام موسى ان ارضعيه قالوا اوحى الله اليها ولويوحى اليه نبي وقالوا ايضاً اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين - [00:55:27](#)

وقال بعضهم ايضاً ان سارة هدية وقيل غير هذا. والصواب كما قال ابن كثير قال هذا القدر حاصل لهن. يعني ان الله اصطفاه مصطفى مريم اوحى الى ام موسى هذا القدر حاصل الوحي والاستيلاء. لكن قال هذا القدر حاصل لهن ولكن لا يلزم من هذا ان يكن نبيات بذلك

فإن أراد القائل بنبوته أن هذا القدر من التشريف فهذا لا شك فيه. ويبقى الكلام معه في أن هذا هل يكفي في الانتظار في الانظام في سلك النبوة بمجرد ام لا؟ الذي عليه أهل السنة والجماعة وهو الذي نقله الشيخ أبو الحسن - 00:56:24

علي بن اسماعيل الاشعري عنهم انه ليس في النساء نبية وانما فيهن صديقات كما قال تعالى قال مخبرا عن اشرفهن مريم بنت عمران حيث قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - 00:56:46

في مقام التشريف والاعظام فهي صديقة بنص القرآن - 00:57:06

قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم من اهل القرى. اي اهل المدن. قال ابن كثير اهل القرى القرى المدن لا انهم من اهل البوادي. نعم هذه حكمة الله - 00:57:44 اكرمكم عند اتقاكم فالمرأة اذا اتقن الله عز وجل تناول مقاماً عظيماً. لكن النبوة جعلها الله في الرجال - 00:57:25 هذا حرام سليم وهذا عقيدة اهل اسره والجماعه. لكن هذا طبعاً لا ينفع من قدر النساء. لأن كل نفس بما كسبت رهيبة. الا انها حرام

ثم قال جل وعلا افلم يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة للذين للذين اتقوا افلا تعقلون. افلم يسيروا اي سير اعتبار واتعاظ. سير الانشاء الانسان ويعتبر - 00:58:04

فيعتبر الانسان مصيرك مصيرهم. هو الموت حق على كل احد. فاعتبر واتعظ. افلم يسيروا - 00:58:24

وفي الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ قضى الله عليهم ودمتهم واهلكهم حتى اثارهم ذهبت الا بعضا منها قائم واكثراها حصيد. قال جل وعلا ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون ولا ولا - 00:58:46

الاخرة اي الدار الاخرة خير للذين اتقوا ربهم فجعلوا بينه وبين عذابه وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه افلا تؤمنون؟ افلا تحملون عقولكم؟ فتعقلون عن الله مراده فتفهمون. وتومنون النبي وقالوا ان قوله ولدار الاخرة قال ابن عاشور هو من اضافة الموصوف الى الصفة مثل يا نساء المسلمات - 00:59:06

وقال غيره ومن باب اضافة الشيء الى نفسه. واضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظ. كما يقال يوم الخميس ويوم الجمعة ومسجد الجامع هو هو. هو نفسه. وهذا سائق في لغة العرب. ثم قال جل وعلا حتى اذا - 00:59:36

الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. حتى اذا الرسل ما معنى السبي اس؟ يئس والسين والتاء؟ بالبالغة كما مر معنا مرارا. يعني يئسوا - 00:59:57

من قومهم ومن ايمانهم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فيها قراءات قرأ عاصم وحمزة والنساء نعم والكساء كذبوا كذبوا بتحفيف الذال قد وجهت هذه القراءة توجيهي - 01:00:17

قالوا ان الظماير كلها راجعة الى الى المرسل اليهم وظنوا اي ظنت الامم انهم قد كذبوا من قبل رسليهم كذبوا عليهم الرسل ما هو بصحيح ان الله امرهم او انهم رسول. وبعدهم وجهها قال يرجع الى الانبياء وظننت - 01:00:47

الانبياء انهم قد كذبوا من قبل اقوامهم. ويكون معنى ظنه هنا بمعنى تيقنوا لان الظن يأتي بمعنى اليقين ويأتي بمعنى الشك المراد انهم منوا علموا وتيقنوا ان قومهم قد كذبوا - 01:01:08

خربوا من قبل قومهم. وقرأ الباقيون قد كذبوا. بتشديد الدال وهنا عود الظماير على الرسل طيب وظنوا اي الرسل انهم قد كذبوا من قومهم تيقنوا انهم كذبوا من قومهم ولذلك استيأسوا يئسوا من ايمانهم وتصديقهم لكثره عنادهم - 01:01:22

قد كذبوا جاءهم نصرنا. انتبه يا صاحب الدعوة الى الله. صاحب الرسالة لا تستعجل على النصر. يأتي النصر يأتي هم الرسل وهم الرسل استيأسوا وغلب على ظنهم او تيقنوا انهم كذبوا واحد يتبعهم. هنا جاء نصر الله لهم. جاء نصرنا - 01:01:49

جاءهم نصرنا واسند النصر الى نفسه بيانا لعظمة هذا النصر نصر عظيم. تشريفا بيانا لعلو مقامه نصر من الله قال جل وعلا فنجي من نشاء. ايضا نجي قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب - 01:02:13

فنجي بنور واحدة مضمومة وبعدها جيم مشددة. وبعد الجيم ياء مفتوحة. نجي فنجي على ان النجية فعل ماضي. وقرأ الباقيون ننجي فنجي بنوين الاولى مضمومة فون جي. والثانية ساكنة فننجي. اذا - 01:02:36

القراءة فنجي او فننجي فكلاهما قراءة سبعية اذا يقول الله عز وجل فنجي من نشاء. اذا جاء نصرنا لانبيائنا واهلاك اعدائهم ننجي من نشاء والله جل وعلا نجي المؤمنين ورحمهم. فنجاهم من العذاب وقد مرت بنا في - 01:03:08

سورة هود كيف نجي الله الانبياء ورحمهم دون سائر قومهم الذين عذبوا. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لا يرد وعذابنا عن القوم المجرمين اصحاب الاجرام والاجرام هو الذنب. ثم قال جل وعلا لقد كان في قصصهم - 01:03:36

عبرة ل الاولى الالباب. لقد كان في قصص الانبياء وامهم عبرة عظة وذكري لمن؟ ل الاولى الالباب اصحاب العقول الراجحة وهم اهل الایمان لان الكافر لا عقل له وكان عنده عقل لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير - 01:03:56

ما ينتفعون بعقولهم لكن اولى الالباب اي اصحاب العقول وهم المؤمنون الذين يستفيدون من عقولهم ويعملونها ما كان حديثا يفترى ما كان هذا القرآن ما كان هذا القصص الذي مر او ما كان هذا القرآن الذي جاء فيه هذا القصص حديثا - 01:04:21

يشترى ما كان حديث يفتريه نبينا واساطير الاولين. لا ولكن تصديق الذي بين يديه هذا احد هذا من الله كلام الله انزله الله على نبيه يصدق ما بين يديه من الكتب السابقة. فيصدق التوراة والانجيل. لانه من نفس المشكاة. كله - 01:04:42

رب العالمين ليس حديثا مفترى مفتعل مكذوب وهذا توثقة لكتاب الله عز وجل لكلامه وهو توثقة لهذا القصص الذي مر معنا ليس هذا حديث يفترى هذا والله هو الحق الذي الى مرية - 01:05:12

قال جل وعلا وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وتفصيل كل شيء لكن فيه تفصيلا كل شيء ما يحتاج اليه الناس من الاحكام. ولهذا ما من شيء الا وهو مفصل - [01:05:27](#)

بعضه ذكر عينا وما لم يذكر عينا يقاس على ما ذكر. ولهذا العلماء الان اي نازلة تنزل في الامة ما يبينون حكم الله فيها بالاستباط من الكتاب والسنة فيقيسون المسائل الحادثة على ما ورد من النصوص - [01:05:45](#)

فهو تفصيل لكل شيء وتبيانا لكل شيء هذا القرآن. قال جل وعلا وهدى يهتدى به من الضلاله. وفقه الله مع ما فيه هداه وقاده الى الله ورحمة من اتبعه وتمسك به دخل في رحمة الله ونالته رحمة الله. لقوم يؤمنون لابد - [01:06:10](#) من الایمان والتصديق والاقرار والا فما ينفع - [01:06:34](#)